

(٢) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بادية لبدء استسماحك عذرا على ما قد كان من الغياب الاضطراري عن هذا الدرس المنهجي واسأل الله جل وعلا ان يبارك في اوقاتنا وان يبارك في اعمالنا -

00:00:00

حتى نعرض ما قد فات من سطور هذا الستر الكريم في محاضرات قادمة وقفنا في شرحنا للقواعد المثلى في صفات الله تعالى واسمائه الحسنة على قول الشيخ رحمه الله ولا يمكن ان احدا يعبد الله عن الوجه الاكمel حتى -
00:00:30

على علم باسم الله تعالى وصفاته ليعبده على بصيرة. هذا الكلام العظيم يدل له النص ويدل له الواقع. اما النص فقول الله عز وجل

انما يخشى الله من عباده العلماء. فكلما كان الانسان - 00:01:00

عالما بالله عز وجل كلما كان خاشعا له جل في علاه والخشية اعظم منزلة من الخوف. الخشية اعظم منزلة من الخوف. لأن الخشية خوف مع توقير وتعظيم وتبجيل وهو عمل قلبي وبدني. والله - 00:01:30

جل وعلا حصر هذه المرتبة العالية يجعلها للعلماء به سبحانه لأن كلمة انما تدل على الحصر. انما يخشى الله من عباده العلماء واخر ربنا

تبارك وتعالى الفاعل عن الفعل لأن - 00:02:10

مفاد تقديم اسم الله عز وجل ان العلماء لا يخشون غير الله ولذلك اذا وجدت في قلبك خوفا من غير الله خوف طبع وخوف فطرة
فهذا امر لا يظهر كنا المهم ان لا تجد في قلبك خشية لغير الله. فالعلماء بالله لا يخشون - 00:02:40

الله. ولهذا قال العلامة ابن القيم رحمه الله العلماء ثلاثة نافلة وذكر هذا غيره عالم بالله عز وجل عالم بدين الله فهذا بارفع المنازل

جعلني الله واياكم من هؤلاء. وهذه المنزلة لا تتأتي - 00:03:20

الا بالصبر على العلم وبالصبر على العمل. هذه الرتبة العالية لا ينالها العبد الا بالصبر على مرارة طلب العلم. وبالصبر على مرارة العمل.
فيرى طالب العلم كم يضيع الناس اوقاتهم في اللهو واللعب. وهو سلواه - 00:03:50

وهجرا طلب العلم. ويرى طالب العلم كم ارتکاب الناس عن العبادة وينشغلون بالمباحات فظلا عن انشغال الجلة فضلا عن انشغال الجل

بالمحرمات وهو يصبر عن العمل. الصنف عالم بالله ليس عالما بامر الله. وهذا فظهله - 00:04:20

لكن يخشى عليه ان ان يفسد على نفسه من جهة قلة علمه فهو في قلبه من الخشية والتعظيم والتبجيل لله عز وجل. ولكن لكن ليس
عنه كثير فقه في دين الله تبارك وتعالى. الصنف الثالث من عنده - 00:05:00

علم بامر الله ليس عنده علم بالله عز وجل. ولذلك ايها الاخوة العلم باسم الله تعالى وصفاته من اعظم اسباب عبادة الله على وجه
الكمال ومن اعظم السبل المؤدية الى ان يعبد العبد ربه على بصيرة - 00:05:30

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة. فلما قال ادعوا الى الله واخر علم ان المدعو اليه هو الله. فعرف مدعوه وعرف الى اي شيء
يدعو ولذلك اخر العلم اخر البصيرة. واما - 00:06:00

واقع فالناس في امثالهم العامية يقولون لا سيماء في عندنا في الكويت يقولون اللي ما يعرفك ما يشمنك. هذا المثل ليس خاصا باهل
الكويت بلغوا نظرة في جميع لهجات ولغات العالم. من لا يعرف الشيء لا يقيم - 00:06:30

وله قيمة لا يعرف له منزلة. فالذى لا يعرف الله باسمائه الحسنى وصفاته العلية وفعاله العظيمة ان ناله ان يجل الله تبارك وتعالى. ان

لجاهل ان يعرف قدر الله تبارك وتعالى. لهذا قال العلماء ما عبد الله بشيء احب - 00:07:00

الى من العلم قال رحمة الله قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها. سيأتي معنا شرح هذه الآية. والشاهد ان مصنف رحمة

الله اورد هذه الآية لبيان ان دعاء الله عز وجل - 00:07:40

لا لا يتم الا باسمائه الحسنى. والذى لا يعرف اسماء الله الحسنى كيف سيدعوه؟ ربما يدعوه باسم ليس من اسمائه. بوصف ليس من

او صافه يناديء بشيء يريده به القربى الى الله - 00:08:10

واذا به يتبع عن الله. والله الاسماء الحسنى. فادعوه بها قال رحمة الله وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة.وها هنا سؤال ما

الفرق بين دعاء المسألة وبين دعاء العبادة؟ الفرق - 00:08:40

يظهر من عدة جهات. من عدة اوجه الاول ان دعاء المسألة متصرفة من الكافر والموحد من المشرك والموحد. فالمسرك يقول يا

الله والمسلم يقول يا الله اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين حنفاء. اما دعاء العبادة فهي غير - 00:09:10

وتصرفة الا من الموحد. فكل عمل يقوم به المشرك فهذه وان كانت صورتها صورة عبادة لكنها لا تقع عند الله موقع القبول لأن شرائط

العبادة غير موجودة فيها. فان من شرط العبادة - 00:09:50

الاخلاص لله عز وجل. ظاهر الفرق الاول او لا؟ دعاء السلام ليس مختصا بالمسلم. بل ولا بالانسان حتى البهائم والعمجاوات قال النبي

الكريم صلى الله عليه واله وسلم بينما نبي من - 00:10:20

يستسقى لقومه. اذا به راي نملة رافعا يديها تسأله القبر فقال النبي لقومه ارجعوا فقد سقيتم. هذا من دعاء المساء الوجه الثاني او

الامر الثاني ان دعاء المسألة فيه طلب واما دعاء - 00:10:50

العبادة فهو اعم من ذلك. ومن هنا ندرك انه ليس كل دعاء عبادة فيها طلب. لو قال قائل رب اغفر لي في في طلب ولا ما في طلب؟

هذا القول في لكن اذا قال الانسان الحمد لله رب العالمين في طلب - 00:11:20

ما فيه طلب اذا دعاء المسألة فيها طلب ودعاء العبادة قد يكون فيه الطلب وقد لا يكون فيه الطلب. الوجه الثالث ان دعاء المسألة

غير مقيدة لاحظوا لا بلفظ اكتبوها لي - 00:11:50

دعاء المسألة غير مقيد لا بلفظ ممكن تدعو بالعربية بالانجليزية الفارسية باي شيء. ولا بوقت اللي هو الزمان. ولا بمكان ولا بهيئة

فالانسان يدعو وكيفما شاء متى ما شاء اينما شاء بما شاء هو ماشي يسوق السيارة - 00:12:20

واذا به يتذكر يقول يا رب ارزقني. هذا دعاء المساء. ما له علاقة لا بالزمان ولا بالمكان ولا بهيئة معينة قائم قاعد راكع ساجد ماشي

قاعد يقول يا رب يا رب - 00:13:00

مسجون طلاق مريض معافي يا رب يا رب. اما دعاء العبادة بهية توقيفية اللفظ توقيفية الوقت توقيفية الهيئة. لو غيرت

الصيغة او او المكان او الهيئة ربما انقلبت الى بدعة. مثلا - 00:13:20

من ادعية العبادة ما نقوله في تشهدنا. ماذا نقول؟ التحيات لله والصلوات والطيبات كلام جميل عظيم. في حق مولانا تبارك وتعالى.

نسأل الله ان هو مولانا جل وعلا. تولى امورنا نعم المولى ونعم النصير - 00:14:00

فلما نقول التحيات لله هل يصلح ان ندعوه بهذا الدعاء في حال القيام في الصلاة اجيب لا يجوز اذا لابد من التقيد في اللفظ وقتنا

ومكاننا وهيئة وزمان. كم فرقا ذكرنا؟ ثلاثة. كافي ولا ذكر - 00:14:30

ها؟ نزيد؟ نخاف نوقف هني وبعدين؟ طيب الفرق الرابع ان دعاء المسألة هذا صوت المطر اللهم صيبا نافعا اللهم اغث به العباد والبلاد

واجعله رحمة للحاضر والباقي. اسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا الغيث - 00:15:00

ليس رحمتي سقيا نبتي وغيثي ونقول نسأل الله ان يجعله مطر خير في بعض الجهات يقول ما نسميه مطرها ما نdry منين جابوا

هذه الفتوى العجيبة اللي ما قال بها السلف ولا قال بها العلماء الخلف وجاء هذا الرجل - 00:15:30

واستدرك عليها مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مطرنا بفضل الله ورحمته الفرق الرابع ان دعاء المسألة يجوز فيه الالحاح

والتكرار واما دعاء العبادة فلا يجوز فيها لا الالحاح ولا التكرار - 00:15:50
الا بنص من الشارع. يعني يجوز ان تقول وانت تدعوا مئة مرة يجوز ان تقول يا رب يا رب تعيني يا رب توفيقني يا رب تسددي
يا رب تعيني لو الف مرة قلت ما فيها شي هاي دعاء عبادة - 00:16:20

لكن ما يجوز للانسان ان يقول في القيام الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب ما يجوز لا يجوز التكرار الا بنص من الشارع. في دعاء العبادة - 00:16:40

ايضا ذكر بعض العلماء ان ادعية العبادة لها اسباب. ادعية لها اسباب وموجبات ومقتضيات وشروط واما دعاء المسألة فلا يتقييد بشيء من هذه هذا من حيث العموم ذكرنا لكم الفرق بين دعاء المسألة وبين دعاء العبادة. وهنا - 00:17:00
لابد ان تجعل في ذهنك هذا السؤال. هل الدين كله يشمل هذين النوعين او لا؟ ما هو الجواب؟ الجواب ان الدين كله في تف�يراته الاعتقادية في مسائله العملية كل الدين لا يخرج - 00:17:40

عن دعاء العبادة فكون الانسان يحب هذا من دعاء العبادة يحب الله يحب رسول الله يحب الدين يحب اهل الدين. يحب زوجته للدين. يحب ابناءه لدينهم يحب اخوانه لدينهم. هذا من دعاء العبادة. فدعاء العبادة يشمل الدين كله - 00:18:10
ولذلك قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم اذا الكلام في شيء مخصوص ادعوني مخصوص في اذهانا. ماذا قال بعدها؟ ان الذين يستكبرون عن عبادتي فسمى الله الدعاء عبادة. فعلمنا ان دعاء العبادة - 00:18:40

شامل للدين كله. فلا صلاة الا لله ولا صيام الا لله ولا نذر ولا ذبح لا توكل ولا رغبة ولا رهبة ولا رجاء ولا خوف الا لله. اذا تقرر هذا فان الشيخ رحمة الله - 00:19:10

فسر دعاء المسألة ودعاء العبادة هنا في مسألتنا في باب القواعد الاسماء والصفات سورة مختصة لان هذا التفسير هو تفسير لبعض مفردات دعاء المسألة وبعض مفردات دعاء العبادة فلو قال لك قائل انت عرفت الفروقات بين دعاء المسألة ودعاء العبادة كيف نطبق - 00:19:30

ذلك في اسماء الله عز وجل وصفاته ذكر لنا الشيخ ذلك. فقال رحمة الله فدعاء المسألة يعني في باب الاسماء والصفات. ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله تعالى ما يكون - 00:20:00

ناسبا اي لحال من حاجتك. ما يكون مناسبا مثل ان تقول يا غفور اغفر يا رحيم ارحمني. يا حفيظ احفظني. يا عليم علمني. يا عزيز عزني يا قوي قوئي. اذا دعاء المسألة في باب الاسماء والصفات ان تقدم بين يدي - 00:20:20
حاجتك الاسم المناسب لحاجتك. الاسم المناسب لحاجتك انسان كان في ظيق شديد. فيقول يا فارج الهم يا كاشف الغم فرجعني ما انا فيه. قدم شيئا من الاوصاف المختصة بربنا تبارك وتعالى فهذا - 00:20:50

من دعاء المسألة قال رحمة الله ودعاء العبادة ان تتبع لله تعالى بمقتضاه هذه الاسماء ها تتبع لله بمقتضى هذه الاسماء علمت ان الله علیم فترقبه. علمت ان الله حبي فتستحي منه - 00:21:20

امتي ان الله كريم فتكرمه. الكريم يكرم ولا يهان. علمت ان الله عزيز فتعتز بعزته. والله العزة ولرسوله ها؟ انى لهم مؤمنين انى لهم العزة؟ ائما نالوها من عزة الله. قال وداعه - 00:21:50

عبادة ان تتبع لله تعالى بمقتضى هذه الاسماء. علمت ان الله بصير يراك فترقبه علمت ان الله يسمع كلامك فتلحظ الفاظك فلا يخرج من فيك الا ما يرضيك ويرضيه جل في علاه - 00:22:20

قال فتقوم بالتوبة اليه لانه التواب. هذا فعل. وتذكره بلسانك لانه السميع وتنبعد له بجوارحك وتنبعد له بجوارحك لانه البصير.
وتخشأ في السر لانه اللطيف الخبير وهكذا. واقول لكم خلاصة المقصود من قواعد - 00:22:50

الاسماء والصفات بعد ضبطها وحفظها وفهمها هو هذا دعاء العباد. كيف تتبع لله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته. اذا لم تتعلم كيف تتبع لله دعاء المسألة ودعاء العبادة ما استفدت من هذه الدراسة شيئا. ينبغي - 00:23:20

انسان ان يدرك ان الامر بيد الله عز وجل فيتبع لله بمقتضى ما تعلم من هذه الاسماء والصفات قال رحمة الله ومن اجل ومن اجل

منزلته هذه ومن اجل ام الناس فيه بالحق تارة؟ وبالباطل الناشي عن الجهل او التعصب تارة اخرى احببت ان اكتب فيه - 00:23:50
ما تيسر من القواعد راجيا من الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده يعني اذا هذا سبب التأليف لماذا
الف الشیخ فی هذا الباب لهاشین لهاشین - 00:24:20

سبک الاول عظیم منزلة هذا الباب. والثانی خوض الناشفین بالباطل وبالحق. والناس فی باب الاسماء والصفات منقسمون منقسمون
على قسمین. قسم منهم عطلوا وهذا الباب اما تعطیلا کلیا او تعقیلا جزئیا. وقسم اخر بضد هؤلاء - 00:24:40
یسمون المشبه عکس المعطلة. وفي الواقع المشبه معطل لكن هذه التسمیات كما سیأتي معنا ان شاء الله المشبهة اثبتو الاسماء
والصفات لكن على الواقع شاهد کم صنف صاروا؟ ها؟ صن ثانی؟ صاروا على صنفین - 00:25:20

طیب وین اهل السنة؟ لماذا لم نذكرهم؟ من یعرف؟ ها؟ احسنت. هم الاصل هم اصل ادین قبل وجود هذه الفرق فما فی داعی ان
نذكرهم. هؤلاء هم الذين فرقوا دینهم وکانوا شیعا. اما - 00:25:50

النبي صلی الله علیه وسلم والصحابة من سار علی نهجهم فهم اصلا انقذهم الله وعدهم الله من هاشین الظلالتين. ظلالة الغلو فی النفي
وهو عین الردی وظلالة الغلو فی الاتبات وهو عین التردی - 00:26:10

فانقذهم الله تبارک وتعالی من بین حفوتین عميقتین وضلالتین شیئین هذا من فضل الله عز وجل علی من سلك مسلک الكتاب والسنة
قال رحمه الله وسمیته القواعد المثلی فی صفات الله تعالی واسمائه الحسنی - 00:26:40

الاسم هکذا. القواعد المثلی. وذکرنا ان القواعد جمع قاعدة وعرفناها فی المحاضرة الاولی وهذه نحن فی المحاضرة الثانية. واما
المثلی فمؤنث امثل وهو الافضل والاکمل. والاثبت وال الواقع وعلى امثل صوره اي علی اکمل صوره. واحسن صوره واتم صوره.
والمثلی هنا - 00:27:10

صفة للقواعد وهي مؤنثة لأن قواعد جمع ایش؟ قاعدة. وقد ذكرنا ان هذه جاءت فی القرآن لكن باستخدام اخر والقواعد من النساء
اللاتی لا یرجون نکاحا. القواعد المثلی فھذه القواعد التي اوردتها الشیخ سواء فی الاسماء وفی الصفات هي مثلی اي انھا مساغة
باحسن عبارۃ - 00:27:50

واتقن کلمات تدرك بها المراد قال وسمیته القواعد المثلی فی صفات الله تعالی واسمائه الحسنی. فی الاسم ایش
المقدمة الصفة ولا الاسم لا فی الاسم هنا فی اسم الكتاب. الصفات. فی التطبيق العملي يا شیخ رحمه الله قدم قواعده فی اسماء الله
- 00:28:20

اولا ثم ذکر قواعد صفات الله ثانیا هذا یسمی لفا ونشرا فی البلاغة. اللفظ والنشر فی البلاغة هذا مثاله. وقد یقول قائل ما هو السبب
لماذا لم یقل قواعد المثلی فی اسمائه الحسنی وصفاته العلیا مثلا یقول الشیخ ذکر هذا - 00:28:50

ان المقصود الاساس من هذا الكتاب الصفات. وانما ذکر الاسماء لأن الصفات مبنية على الاسماء. ودائما البناء يقدم فی الاسم فی اسم
الكتاب قدم الوصف لانه المقصود فی التأليف لأن الخوظ فیه - 00:29:20

وفي التعليم قدم الاسماء لأن صفات مبناهما على هذه القواعد. قال رحمه الله فی اسماء الله تعالی. الاسماء جمع ایش اسم کم حرف؟
های فی الاصل؟ حرف ایه؟ حرفاً. اذا - 00:29:50

هذا الكلام ان هناك حرف ممحون لم؟ لأن العرب لا يأتي عندهم الاسم اللي هو الاعلام عکس الفعل. الاسم عکس الفعل لا يأتي
عندہم من کلمتين. ومن هنا ان همزة الوصل جيء بها للتوصل للنطق بالساکن السین. معنی هذا الكلام ان فيه حرف ممحون -
00:30:20

ما هو هذا الحرف الممحون اختلف فيه العلماء؟ على قولین مشهورین. الاول ان الممحون واو واصل کلمة الاسم من السمو. واصل
کلمة الاسم من السمو حذف الواو وجيء بالحرف. وجيء هذه فی الهمزة الوصل. بدلا عن - 00:30:50
لامکانية النطق بالساکن. والسمو معناه الرفعه والعلو. فالسمی هي الاسم اسما لانه به یرتفع ويتميز الشیء عن الشیء مثلا هذا انسان
وهذا جای فی جان یحضرنون الدرس ممکن. والملاکة یقینا ها لا لا هنی ما نرظاها. الاولی ممکن. اما الملاکة یقینا - 00:31:20

حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لاحظ ايش جن ملك. فحصل التمييز. فسمى الاسم اسما من السمو. الرفعة والتمايز. وقال بعض العلماء ان الاشتقاء ان الاسم ليس من السموم. وانما الاسم من الوسم. اذا المحنوف في الاول وليس في الآخر - 00:32:00
اذن كلا القولين المحنوف الواو صح ولا لا؟ هؤلاء قالوا المحنوف واو لكن في الآخر وهؤلاء قالوا المحنوف هو الواو لكن في اول قال وسم لماذا؟ قالوا لأن الاسم علامة على الرجل علامة - 00:32:30

على الجنس علامة على النوع علامة على الاعيان فإذا الاسماء علامة. الوسم معناها العلامة ايها سمعناها العلم للجنس في الكويت الناس القبائل وكذلك الحظر اهل العوائل كل واحد منهم عنده وسم ورثه من ابائه واجداده يعرفون علام يتمايزون بها على كل حال - 00:32:50

نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا لا يضر سواء قلنا انه من السمو او من الوسم لا يضر لكن لابد ان ننتبه ان اسماء الله تبارك وتعالى كلها علية بها تممايز - 00:33:20

هنا تبارك وتعالى وهذه نسمى علامة على ربنا جل وعلا ولكن هذه العلامة ليس من وضع احد كما سيأتي معنا ان شاء الله. اذا معنى قواعد في اسماء الله عرفنا الاسماء جمع اسم. عرفنا ما معنى الاسم في اللغة - 00:33:40

اما من الوشم واما من السمو. وذكر شيخ الاسلام ان هناك آآ اشتقاء اكبر واشتقاء اصغر اووسط. بين كلمة الاسم وبين كلمة السمو بين كلمة الاسم وبين كلمة الوصل. هذى يمكن بعض الطلاب تكلفهم بواجب لكي يبيّنوا - 00:34:00

لنا ها ولا ما في واجبات عندكم؟ ها؟ من من الطلاب المستمرين في هنا في ها في احد؟ طيب. اه. طيب طلب المركز طيب تجيب لنا ما معنى الاشتقاء الاكبر؟ وانت يا شيخ ما معنى الاشتقاء الاصغر - 00:34:30

وانت من طلاب العلم؟ مجتمع. بعد؟ طيب جيب لنا اشتقاء الاوسط. خلاص اكبر اصغر اووسط. ان شاء الله اني ما انساه. قواعد في اسماء الله تعالى. نأتي الى قبل ذكر هنا نتأمل هذه الكلمة العظيمة اعظم الاعلام بل كما قال الشيباوي - 00:35:00

الله الله قال عن هذه الكلمة قال اعرف المعارف شيء لا يحتاج الى تعريف. هذه الكلمة التي اذا سمعها الناس باذانهم أصبحت قلوبهم اذاانا في اشتقاء لها. هذه الكلمة التي اذا سمعتها العقول تطأيرت. اذا - 00:35:30

سمعتها القلوب خشعت. الصحيح من اقوال اهل العلم انها مشتقة. وليس جامدة اذا كم قول؟ قوله. قول بانها جانب. اللفظ الكلمة هذى الله قال جامد. وهذا وان نقل عن بعض العلماء والائمة وال الصحيح انه مشتاق وادا قلنا انه مشتق - 00:36:00

اختلف في اشتقاء وال الصحيح حتى لا نضيع الوقت في ذكر الخلافات الصحيح ان هذه الكلمة مشتقة من التأله. فمعنى الله معناه ذو الللوهية اصل هذه الكلمة الله. انها يؤله تأليها - 00:36:30

والله والهة. عبد يعبد عبادة. وعليه جاء قول العرب للغانيات المذهبن سبحن واسترجعون من تأله اي من تعبده. وكل اسماء الله الى هذا الاسم الكريم كما سيأتي بيانه ان شاء الله. قال رحمه الله القاعدة الاولى اسماء الله - 00:37:00

على كلها حسنى. هذه قاعدة جميلة تحفظها كل القواعد تحفظها ما معنى كلها حسنى؟ قال رحمه الله اي باللغة في الحسن غايته. اذا كلمة حسنى مؤنث احسن. فان هذه حسنى مؤنث احسن. تقول - 00:37:30

هذا الرجل احسن من هذا الرجل. هذا الطالب احسن من هذا الطالب. وتقول هذه حسن من هذه. اذا هنا قال اسماء الله تعالى كلها حسنى لماذا جاب صيغة المؤنث؟ لأن الكلمة الاسماء مؤنثة. لأنها جمع. والقاعدة ان كل هذه - 00:38:00

احفظوها كل جمع تكسير فهو مؤنث في اللفظ. كل جمع فهو مؤنث في اللفظ. قال رحمه الله اي باللغة في الحسن غايته. قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى طيب لماذا هي باللغة في الحسن غايته؟ انتبهوا شوفوا التعليل خط تحته خط او فوقه - 00:38:30

لانها هذا وجه كون اسماء الله الحسنى لماذا؟ لانها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجه. لا احتمالا ولا تقديرها. انتبهوا لهذا الكلام العظيم لا احتمالا ولا تقديرها. ما معنى هذا الكلام؟ حينما نتذكرة - 00:39:00

اي اسم من اسماء الناس. فندرك ان اسماء الناس قد تكون متضمنة لبعض المعاني قد لا تكون اذا ليس كل اسماء المخلوقات ها حسنة. ثم ان كانت هي حسنة فليست لها من صفات الكمال المتضمنة الكمال المطلقة. فهي - 00:39:30

لكن ليست حسنة اسماء المخلوقات قد تكون حسنة ولكن ليست حسنة. فمثلا نقول جاء العالم العالم هذا اسم ولا لا؟ ها؟ اسم. متظمن لمعنى حسن هو العلم. لكن لما نقول جاء العالم ايا كان هذا العالم. جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:00
او الانبياء والمرسلين او الصحابة والتبعين فلما ننظر الى علومهم نجد ان علومهم دون علم الله عز وجل. اذا ليست لها ليست في منزلة علم الله عز وجل. اذا اسمعوا الله حسني. لماذا؟ لأنها تفهم هذه العبارة لأنها متظمنة لصفات كاملة. لا - 00:40:30
صفية بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرها. ما الفرق بين الاحتمال وبين التقديم الاحتمال هو مجرد ما يقوله الانسان على وجه ربما لا يحصل لكن يحتمل ان يكون كذا وكذا. اما التقدير فهو شيء يمكن - 00:41:00
وقوعه فيها المقصود بالاحتمال ايراد شيء غير وارد. والمراد بالتقديم ايراد شيء يمكن وروده. فمثلا لو قال لنا قائل ما وجه النقص في علمي جبريل ها الان لاحظوا هنا يريد عندنا الان من حيث التقدير من حيث التقدير قدرنا ان - 00:41:30
جبريل قبل ان يخلق الله كان عالما ولا لم يكن؟ لم يكن. اذا هذا تقدير دليل على نقصان صفة العلم في الشيء مقدر حقيقي واقعي ولا لا؟ واقعي. طيب احتمالا يحتمل في اذهاننا ان - 00:42:00
جبريل ينسى ولا ما يحتمل؟ يحتمل بغض النظر هذا وقع ولا ما وقع؟ ولكننا نجزم انه ما وقع انتبهوا لكن العقل موجود ولا غير موجود؟ موجود. نكمل الان ربنا جل في علاه. علمه لم يسبق - 00:42:20
عدم ولا يلحقه فناء. وظن هذا لا يطرأ عليه النسيان. ولا الغفلة وما قال ربكم نسيا وما الله بغافل عما تعملون. فهمنا هذا من؟ قال رحمة الله مثل ذلك. بالامثلة - 00:42:40
تتضخ القاعدة. مثل ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى. وبالمناسبة بعض العلماء يقول ان الاسم الذي يجمع معاني الاسماء كلها هو الله واما الحي والقيوم فهما اسمان يجمعان جميع الاسماء. لكن هذه من جهة وهذه من جهة - 00:43:00
الحي يجمع اسماعان اسماء الله من جهة الذات. والقيوم اسم من اسماء الله جل في علاه يجمع معاني ما يتعلق باسماء الله في المتعددة ما يتعلق باسماء الله المتعددة التي لها اثار في المفهولات والمخلوقات وال الموجودات. قال - 00:43:30
ومثال ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متظمن للحياة الكاملة التي لم تسبق بعدها الان التقدير الذهني اللي في اذهاننا راح ولا لا؟ راح ما يوجد ولا يلحقها زوال هذا احتمال - 00:44:00
غير وارد الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيره فهذا دليل على ان اسماء الله حسن. لأن القاعدة انتبهوا لهذه المسألة مهمة اذا علمنا ان اسما من اسماء الله لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا - 00:44:20
ولا تقديرها علمنا ان هذا الاضطراب وارد على كل الاسماء. لم ها؟ لأن الاسماء لسمى واحد وهو الله جل في علاه ولا يمكن ان القاعدة تضطرد في اسم وتختلف في اسماء. ما دام المسمى واحد - 00:44:50
ولنضرب لكم مثال اذا قال انسان فلان اسمه شجاع وهو شجاع. قال ويوصف بالكرم الان لما تسمع كلمة ويوصف بالكرم معناه ان هو كريم. ويوصف بالعلم معناه عليم. اذا لاحظ الان اذا علمت ان هناك صفة اتصف بها فانت تعطي له الصفات الاخرى بمدلولاتها قاعدة مضطربة - 00:45:20
ولنضرب الان مثال اخر اسماء القرآن الكريم البالغة اكثر من ستين اسماء ذات دلالات ومعاني. اذا علمت ان اسم واحد من اسماء له دلالة ومعنى اذا كل اسماء الله لها كل اسماء القرآن لها دلالات ومعاني. فاذا اذا ثبت - 00:46:00
ان اسم واحدا من اسماء الله عز وجل. متضمنة لصفات على وجه الكمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرها كالحياة والعلم فذلك مطرد في كل اسبابه الله تعالى. طيب اذا وجدنا اسماء غير مطرد فيه هذا المعنى. فانت هنا - 00:46:30
تتوقف ها وتتيقن ان هذا ليس من اسماء الله. مثل بعض العلماء يسمي الله بالدهر وسيأتي البيان هذا. قال ومثال اخر العليم اسم من اسماء الله متظمن للعلم الكامل. الذي لم يسبق بجهل. هذا في الزمن ايش؟ الماضي - 00:47:00
ولا يلحقه نسيان هذا في الزمن المستقبل. قال الله تعالى علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى. قال العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق بافعال او افعال خلقه. قال الله تعالى انتبه كلمة العليم متظمنة علمه - 00:47:30

بنفسه او بافعاله او بذاته او علمه بمخلوقاته او علمه بالمالات انتبهوا علم عظيم ولهذا قال جل وعلا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من - 00:48:00

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. والله الذي لا اله الا هو لا تسقط قطرة الا بعلم الله. قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:48:20

في كتاب مبين يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعللون. والله عليم بذات الصدور. نقف على لكن انه من السبت القادم بعد الصلاة مباشرة نخالف شوي الانظمة سامحونا عاد سبحانه لك اللهم - 00:48:40

نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك وصلى الله على نبينا محمد - 00:49:00